التوصيـــات

توصيـات المؤتمـر
حـول تيسير تعليم النحو

- الإبقاء على المصطلحات النحوية التي خلفها لنا أجدادنا القدامى؛ لأن لكل لغة قواعدها ومصطلحاتها. والبعد عن الاجتهادات التي تؤدي إلى البلبلة وعدم الاتفاق حولها.

- التدرج في عملية اكتساب المهارات النحوية حسب المراحل التعليمية، وتجنب استعمال المصطلحات النحوية في المراحل المبكرة من التعليم.

- الإكثار من حفظ النصوص في المراحل الأولى من التعليم من القرآن الكريم والسنة النبوية والأشعار الجزلة، والخطب البليغة، لتكون رصيداً لغوياً للمتعلمين في المراحل التالية، وليستقيم بها لسان المتعلّم، ويصح بها قلمه عند التعبير والكتابة. على أن تضبط الكتب كافة في المراحل الأولى بالشكل، ويضبط ما يخشى منه اللبس في المراحل التالية.

- الابتعاد عن الشذوذات والاستثناءات، والتركيز على الموضوعات النحوية الوظيفية التي تخدم المتعلم، وتلبي حاجاته ليقرأ ويكتب ويفهم فهماً صحيحاً وبأسلوبٍ سليم.

- التنبيه على مواضع الخطأ في أساليب المتعلمين ودخول العامية إلى أساليبهم الفصيحة.

- التركيز على اكتساب المهارات النحوية بحفظ القواعد النحوية وممارسة تطبيقها عملياً وتكرار استخدامها، مع توفر القدوة الحسنة من المعلمين، والبيئة اللغوية السليمة.

-استخدام التقنيات التربوية في توضيح المفاهيم من بطاقات مكبرة ومصغرة وملصقات ومختبرات لغوية وحواسيب.

- ضرورة استخدام اللغة العربية الميسرة في تدريس جميع العلوم، واستبعاد العامية من المناشط اللغوية كافة، وحث المتعلمين على استخدام العربية الفصيحة أثناء تكلمهم وتعلمهم.

- الحؤول دون استخدام العامية في جميع البرامج الإذاعية والتلفزية الموجهة للأطفال وغيرهم تعزيزاً للمهارات المكتسبة في المدرسة. وإبعادهم قدر المستطاع عن الإعلانات المبتذلة التي تفسد اللغة السليمة.

- إخضاع المتسابقين لانتقاء مدرسين أو دخول الوظائف عامة ووظائف الإعلام خاصة والطلاب الملتحقين بالجامعات إلى اختبارات لغوية تبين تمكنهم من أساسيات اللغة، وهذا يدفع المتسابقين إلى الاهتمام باللغة والتقوي بها.

- الاكتفاء في النحو التعليمي بما يصون اللغة ويحفظ سلامتها بطريقة تناسب كل منها مرحلة من مراحل التعليم .

- على واضعي كتب النحو أن يكثروا من الشواهد والأمثلة المستمدة من القرآن والحديث الشريف وكلام العرب ويحللوها، لا أن يشغلوا المتعلمين بالقواعد وإبداء الآراء التي تحير العقول مما نجده في الكتب المأخرة التي تحرص على اقتناص الشواهد الغريبة الشاذة.

- ليس على نحاة هذا العصر أن يقفوا عند عصر الاحتجاج وحده، وإنما ينبغي أن يمتد استشهادهم بالشعر البليغ الجاري على أساليب العرب الفصحاء في التعبير ليواكبوا المستجدات. وإن الاستشهاد بالشعر الجيد في بيئاته وعصوره المختلفة يوسع دائرة الاختيار، ويجعل الأبيات الرائعة تدور على الألسنة والأقلام.

- السعي إلى أن يصل المتعلم من علم النحو إلى ما يحتاج إليه من غير أن يضطر إلى أن يتعلم ما لايحتاج إليه.

- النظر في علم النحو من حيث هو وسيلة غايتها حفظ نظام العربية وتيسير سيرورتها، ومن ثم إعادة النظر في الأبواب والأحكام والتعليلات والمصطلحات غير الوظيفية بقصد تبسيطها تبسيطاً لا يمس جوهر اللغة.

- التأكد من قدرة معلم اللغة العربية في تعليم النحو العربي، وإعداد مدرس النحو إعداداً علمياً وتربوياً يتناسب مع مراحل التعليم المختلفة .

- تبسيط كتب تعليم النحو العربي، باعتماد الطرق الاستقرائية للمعلم، وتعدد التدريبات النحوية وفق المنهج الوظيفي للغة العربية.

- استخدام التقنيات في تعليم النحو بالحاسوب والبرمجة

- وفي الختام نتقدم بالتوصيات الآتية:

- لابد أن يكون النحو التعليمي موافقاً للغة العصر الحديث، وأن يمتزج القديم بالحديث، ونوصي المؤلفين والمعلمين أن تكون اللغة السهلة الميسورة المفهومة هي الوسيلة إلى الوصول إلى عقل الطالب.

- توحيد الجهود في الدول العربية لإنشاء مراكز بحثية متواصلة ومتعاونة ولعلّ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خير موحد لهذه الجهود للوصول إلى أفضل النتائج ونوصي أن يبقى البحث مستمراً.

- النظر إلى علم النحو على أنه ليس غايةً في ذاته بل هو وسيلة غايتها حفظ نظام العربية، وتسهيل شيوعها وفهمها.

- مراعاة المرحلة العمرية للمتلقي، والتدرج في المسائل من السهل إلى الصعب .

- الابتعاد عن المسائل الخلافية التي تترك للدارسين المتخصصين.

- غرس حب اللغة وتراثها في المتعلم والحرص على انتقاء النصوص المحببة باللغة، الموصلة إلى القاعدة النحوية بيسرٍ وسهولة.

- ضرورة التفريق بين النحو العلمي والنحو التعليمي، فتسهيل تعليم النحو لا يدخل الفساد على النحو نفسه بل ييسر حفظه، ويمكنه في النفوس، ويحفظ لسان صاحبه من اللحن والخطأ.

- توحيد المصطلح النحوي يصون الذهن من التشتت بين الدلالات والمعاني المختلفة.

- فصل المصطلح النحوي عن المصطلح الصرفي.

- الاعتماد على الشواهد القرآنية، والابتعاد عن الشواهد الشعرية التي تخرج عن القاعدة النحوية وتشذ عنها بداعي الضرورة.

- تخليص النحو من العلل والمنطق والكلام.

- تحديث لغة النص النحوي لتكون قريبة من الناشئة.

- اعتماد كتابٍ منهجي جامعي في النحو يكون بعيداً عن تعقيد المادة النحوية يعمم على البلاد العربية كافة ويضم توصيات الندوات والمؤتمرات التي عقدت لتيسير تعليم النحو.

- الاكتفاء بتدريس القواعد الأساسية المتفق عليها والمستنبطة من الشواهد التي لا خلاف حولها.

- تجنب فصل النحو عن علوم العربية الأخرى كالأدب والبلاغة وتدريسها في نصوص تكاملية.

- إشاعة الفصحى في جميع وسائل الإعلام والرقابة اللغوية على ما ينشر من الكتب والدوريات.

- تجاوز التشعبات والتداخلات وحالات الشذوذ عن القاعدة، وتعقيد المصطلحات، والاكتفاء بالقاعدة المطردة الثابتة.

- تأهيل المعلم علمياً وتربوياً، وتدريبه المستمر على مناهج طرائق التدريس.

- استعمال اللغة الوسطى في الحياة العامة بين الناس جميعاً، وإشاعتها تهيئة للتفصيح.

- تعميم الفصاحة في جميع وسائل الإعلام.

- تكوين المهارات اللغوية، في التعبير والقراءة الكتابة والفهم والإنتاج للعلم والأدب.

- الرقابة اللغوية لكل ما ينشر من الكتب والدوريات، وما يعرض من اللافتات والدعايات.

- توجيه المصادر المقروءة، ليكون فيها الضبط اللازم فقط، مع التوظيف الجيد لعلامات الترقيم.

- إزالة تخطئة ماهو صواب؛ لأنه جائز في لهجة صحيحة أو مذهب نحوي معتبر.

- غرس المحبة للعربية والتراث، وتنمية الاعتزاز بالعروبة.

- إيجاب استعمال الفصاحة في التدريس لجميع المقررات، مع الحوار بما يناسب مستوى الطلاب.

- حصر النحو العلمي في الدراسات الجامعية والتخصصية.

- الممارسة العملية لما يدرس من العربية في الحوار والكتابة والقراءة.

- إعادة تصنيف النحو العربي ليأخذ شكليه الوظيفي والوصفي المناسبين للتواصل الحياتي والبناء اللغوي معاً بما يناسب كل مرحلة من مراحل التعليم.

*** وفي مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها:**

- الاقتصار على تعليم أهم الأدوات النحوية، دون تفصيل في الحالات الخاصة أو الشاذة.

- الإكثار من التدريبات اللغوية.

***وفي مجال تعليم العربية أطفال العرب في المهاجر:**

أولاً- دعوة المهتمين إلى وضع منهج تعليمي مغاير للمناهج السائدة في الأقطار العربية، يراعي ما يلي:

- البيئة الجديدة للطفل بكل مافيها من عادات وتقاليد وموجودات حديثة. وأنظمة.

- تلبية حاجة الطفل إلى تعلم العربية لغة ثانية يمكن استخدامها في حياته اليومية إلى جانب اللغة الأجنبية الأولى ولهجته القطرية في المنزل لقراءة الصحف والمجلات العربية والإنترنت العربي وكتابة الرسائل إلى الأقارب في الوطن أو بطاقات المناسبات.

- محاولة مراعاة استخدام ما يوازي طرائق تعليم اللغة الأجنبية للطفل ومصطلحاتها الأساسية بما يسهل على الطفل فهم المقصود.

ثانياً- تأليف كتب للمرحلة الابتدائية تعكس أهداف المنهج المغاير وتراعي ما يلي:

- استخدام اللغة العربية الميسرة في حدود فهم الطفل.
- اصطناع أسلوبي السرد والحوار القريب من اللغة اليومية.
- تضمين النصوص كلمات واصطلاحات أجنبية مكتوبة بالعربية ليس لها ترجمة عربية.
- شكل النصوص بالحركات كلمة كلمة.
- الابتعاد في تعليم النحو عن التسميات والمصطلحات المعقدة التي ليس لها ما يوازيها في اللغة الأجنبية التي يستخدمها الطفل لغة أولى.
- اختيار موضوعات النصوص من البيئة الجديدة. ومن البيئة العربية على أساس سياحي، دون الدخول في متاهات الخصوصيات الإقليمية.

ثالثاً- استحداث طرائق ووسائل جديدة في تعليم العربية منها:

- التعلم بالاستماع إلى تسجيلات باللغة العربية. منها الأغاني الملائمة للأطفال.
- التعلم بالمشاهدة باستخدام الأشرطة المرئية أو الأسطوانات المدمجة العربية أو من خلال البث الفضائي.
- استخدام الكمبيوتر والإنترنت للكتابة والاستماع والاتصال بالعربية.

رابعاً – تأهيل المعلمين وهم فئتان المعلمون في المدارس العربية في المهاجر. والأهل في المنزل. ويمكن أن يضع المهتمون برامج الدورات التدريبية الملائمة لكل بلد. وتساعد الجاليات العربية في إقامة هذه الدورات، ومتابعة النتائج.